

4-- سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد من لقاءات برنامجكم - [00:00:11](#) من سماحة الاسلام نتحدث في هذا اليوم باذن الله عز وجل عن قضية مهمة وعن معنى عظيم جاء الشرع بتحقيقه في نفوس الناس الا وهو التدين فان التدين حاجة فطرية يحتاج اليها الناس - [00:01:00](#) والمراد بالتدين ان يكون عند الانسان دين والدين هو الطاعة المطلقة بحيث يكون المرء يطيع جهة معينة طاعة مطلقة يقدمها على رغبات نفسه يقدمها على طاعة الآخرين التدين المقصود به في دين الاسلام - [00:01:25](#) ان يكون المرء عابدا لله جل وعلا وحده بحيث يقدم طاعة الله على طاعة من سواه كائنا من كان وقد جاءت النصوص الشرعية تأمرنا بهذا التدين وترغب فيه وتبين المزايا العظيمة التي تحصل من خلاله - [00:01:52](#) يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا فيقول سبحانه - [00:02:15](#) فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم بل هناك اية اصرح من هذه الاية يقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:02:31](#) يعني الطاعة الصحيحة ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقول رب العزة والجلال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - [00:02:51](#) سمعنا واطعنا ومن الايات التي جاءت بالتدين قول الله سبحانه وتعالى امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقول جل وعلا حاثا على التمسك بهذا الدين من خلال ذكر شيء من مزاياه - [00:03:12](#) اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد جاء في عدد من النصوص القرآنية النصوص النبوية بيان ميزة هذا التدين والفوائد العظيمة الحاصلة منه سواء في الدنيا او في الآخرة - [00:03:38](#) يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى كلاهما يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وهنا سؤال يتضح به الفرق بين المنهج الاسلامي وغيره - [00:04:00](#) هل يمكن للانسان الاغتناع عن التدين وهل يتمكن احد من ان يبعد التدين عن نفسه نقول لا يمكن ذلك وذلك لان الانسان مفطور على ان يقدم طاعة وان يقدم اه شيئا على غيره - [00:04:23](#) فبعض الناس قد يقدم هواه ورغبته فيكون دينه لغرابته وهواه ويعني في جميع القضايا ولذا قال جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هواه واخرون يكون عندهم سادة وكبراء يقدمون طاعتهم على طاعة غيرهم - [00:04:49](#) فيكون دينهم لهم وهناك من يتدين لله عز وجل فيقدم دينه فيقدم امر الله على امر من سواه ولكن هل التدين يحقق مصالح الناس في الدنيا وفي الآخرة نقول نعم مصالح الناس مرتبطة بالتدين - [00:05:13](#) واذا شاهد الانسان المشاكل العظيمة التي توجد عند الخلق عرف ان التدين ضرورة فاذا رأيت الاضطرابات النفسية ورأيت المشاكل الاسرية التي جاء الدين بحلها ورأيت آلازمات المالية ورأيت الفوضى الاجتماعية - [00:05:38](#) ورأيت التخبط في القضايا السياسية الى غير ذلك من مشاكل الناس ثم قارنت هذه الامور بدين الاسلام وشاهدت آلا ذلك الدين الذي

يحل هذه القضايا ويوجد لها حلولاً ناجحة عرفت ان التدين يحقق مصالح الخلق - [00:06:05](#)

بعض الناس قد يقول بان الثقافة تكفي عن التدين فنسأل هل يمكن الاكتفاء بالثقافة عن التدين انا اقول لا يمكن ذلك وهذه الثقافة امر نسبي ثقافة غير ثقافتك غير ثقافة الثالث غير ثقافة الرابع - [00:06:30](#)

وبالتالي فكيف يمكن ارجاع اه هذا ارجاع الناس الى امر آ ليس له ضابط ويتفاوت الناس فيه ثمان التدين كما ذكرت لك فطرة قد فطر الناس عليها. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:06:56](#)

ولذلك مهما قيل بان الانسان يمكن ان يبتعد عن التدين لا يمكن ان يبتعد لان الدين هو الطاعة المطلقة. والانسان لا بد ان يكون له مصدر يطيعه طاعة مطلقة ولذلك فهذا التدين ضرورة بشرية - [00:07:17](#)

ثمان هذا التدين الذي يكون ديناً يحرك الظمائر ويجعل الانسان يستشعر مراقبة رب العزة والجلال له خير من هذه الثقافة التي قد تضعف النفوس معها. وقد تقدم امور الدنيا من - [00:07:37](#)

آ اجلي آ تحقيق مقاصد شخصية دنيوية بعض الناس قد يأتيه الشيطان ويقول له من اجل ان تجلب الثقافة لنفسك خالف اه ما اخذته واعتدته وتثقت عليه في قضايا جزئية يسيرة ويقوده ذلك الى المخالفة في قضايا - [00:07:57](#)

ولذلك فالتدين ضابط للمجتمعات الاسلامية عدم التدين هذا فيه زوغان للقلب فيه نوع من انواع النفاق. ولذلك عندما تكون من اهل آ الايمان تتمسك بدينك العظيم يقول سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:08:22](#)

ولن تجد لهم نصيراً الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم. لاحظ واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيماً قد يقول قائل ما هي اسباب التدين - [00:08:49](#)

التدين له اسباب كثيرة نشير الى بعض هذه الاسباب فمن تلك الاسباب ان يعرف الانسان الادلة الدالة على وجود دار اخر يجازى العباد فيها فان مطالعة اخبار الدار الآخرة والتشوق لفضل الله فيها ولعظيم نعمة الله بالجنة - [00:09:12](#)

يجعل الانسان يتدين تدينا حقيقياً يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون كذلك من الاسباب التي تدعو الناس الى التدين لله عز وجل النظر - [00:09:38](#)

في عواقب ترك التدين عندما يخف الدين في النفوس يكون هناك من الجرائم ما الله به عليم ثم اذا نظرت الى سنن الله الكونية عند وجود اه ضعف الديانة يكون ذلك من اسباب اه حرصك على التدين - [00:09:59](#)

كذلك عندما يعرف الانسان صفات رب العزة والجلال صفات رب العزة والجلال يجعله ذلك ممن يتدين لله وحده ولا يتدين لاحد سواه هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين - [00:10:22](#)

ثمان الناظر في المجتمعات التي خف فيها الدين ولم يكن للناس مخافة يخافون بها من رب العزة والجلال. فان ذلك سيؤدي الى ار شنيعة في الاسرة في النفس في المجتمع - [00:10:42](#)

كذلك من الامور التي تدعو الناس الى التدين ملاحظة الآثار الجميلة المترتبة على التدين من استقرار النفس من استقرار اسري واجتماعي يقول الله جل وعلا من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:11:03](#)

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون كذلك من الاسباب التي تدعونا الى التمسك بالتدين لله عز وجل عدم الالتفات الى استهزاء المستهزئين فان من سنة الله في الكون - [00:11:23](#)

ان يوجد من يستهزئ بالمتدينين ويحاول ان يلصق بهم الاوصاف الشنيعة من اجل ان ينفر من طريقتهم ومن اجل ان يبعد الناس عن الطريق الذي سلوكه وحينئذ ينبغي بالعلاء عدم الالتفات - [00:11:43](#)

الى مثل هذه الترهات التي يراد بها صدعا التدين وعن الخير والصالح ولقد بين الله جل وعلا ان الاستهزاء طريقة اولئك الذين يخالفون منهج الرسل كما قال تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون - [00:12:06](#)

من الاسباب التي تدعونا الى التدين عدم الاستجابة للافتراءات والاكاذيب التي يطلقها دعاة الباطل على دعاة الحق كما وصفهم الله جل وعلا بانهم يقولون وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون - [00:12:33](#)

كذلك من الاسباب التي تدعونا الى التدين ترك اللهو الذي لا ينفع بحيث لا تمضى الاوقات الطويلة في اللهو الذي يعود على الانسان بالظفر ذلك اللهو الذي يتعارض مع دين الله عز وجل - [00:12:55](#)

كما قال تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا كذلك من الامور التي تدعو الى جعل الناس يتدينون لله عز وجل اجتماعهم وتآلفهم مع ترك اختلاف والتفرق - [00:13:15](#)

كما قال جل وعلا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون كذلك من الاسباب التي تدعونا الى التدين التصديق بوعد الله عز وجل - [00:13:34](#)

فان الله جل وعلا قد وعدنا بحسن العاقبة في الدنيا والاخرة متى تمسكنا بدين الله وسرنا على طريقته واما اذا كفرنا وتركنا التدين لله فان ذلك سيكون من اسباب العقوبة الدنيوية والاخرية - [00:13:54](#)

قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة يأتيتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع

والخوف بما كانوا يكفرون اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لخيري الدنيا والاخرة - [00:14:17](#)

وان يجعلني واياكم من الهداة المهتدين كما اسأله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يعيدهم الى دينه عودا حميدا اللهم يا حي يا قيوم اننا في اشد الحاجة للتمسك بديننا القويم لتصلح احوالنا في الدنيا والاخرة اللهم فيسر لنا ذلك برحمتك يا ارحم الراحمين

وصلى الله - [00:14:36](#)

وعلى نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني وايماني

هو زمنه باسلامي وايماني اضاء الكون وثمانه - [00:15:00](#)